الضب ضابي في البحث عن سكن

د. سميرة أحمد السيد عمر

معهد الكويت للأبحاث العلمية
ص. ب 24885 الصفاة 13109 الكويت
العنوان الالكتروني http://www.kisr.edu.kw

الضب ضابي
في البحث عن سكن

د. سميرة أحمد السيد عمر

معهد الكويت للأبحاث العلمية

الكويت 2004

معهد الكويت للأبحاث العلمية

سلسلة نشرات بيئتنا

القصة (٢)

(ح) معهد الكويت للأبحاث العلمية، 2004 م.

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

عمر، سميرة أحمد السيد

الضب ضابي في البحث عن سكن/ إعداد سميرة أحمد السيد عمر - ط١

الكويت: معهد الكويت للأبحاث العلمية، 2004 ص.ب ٢٤٨٨٥ الصفاة، 13109 الكويت

ردمك: 7-30-41-99906

١ - قصص الأطفال - الكويت 2 - الحيوانات في الأدب 3 - العنوان

ديوي 813,9538089

ردمك: ISBN 99906-41-30-7

رقم الإيداع: Depository Number: 2004/00014

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والناشر

إهداء إلى كل طفل يحافظ على البيئة ويحميها

مقدمة

«حقوق الطفل في الثقافة العلمية» هي الشعار المناسب الذي يقدم المعهد من خلاله مجموعة الإصدارات العلمية المبسطة والموجهة لأطفالنا، وهذه السلسلة التي بين يديك عزيزي القارئ تهدف إلى توعية الطفل بالأفعال الضارة بالبيئة وتعريفه بالغرض من إنشاء المحميات الطبيعية.

تتعرض البيئة الكويتية إلى تدهور شديد نتيجة لعدة عوامل لها علاقة بنشاطات بشرية مثل الرعي الجائر، وقلع النباتات البرية، واستخدام دروب عشوائية في البر، وصيد الحيوانات، إلى جانب استغلال الموارد الطبيعية والتلوث والدمار البيئي. سبب هذا الاستخدام للبيئة الصحراوية تدهور العشائر الرئيسية من النباتات مثل العرفج والرمث والثندة وهي نباتات صحراوية تعيش في ظروف مناخية قاسية بسبب شدة الحرارة وندرة المطر. وعند فقدان الغطاء النباتي الطبيعي تتعرض التربة إلى التعرية والانجراف بواسطة الرياح والسيول. وهذا التدهور سبب فقدان أنواع عديدة من البيئات الطبيعية التي تأوي إليها الحيوانات الفطرية.

«ضابي» بطل قصتنا الاسم المستعار لحيوان «الضب» الذي ينتشر في الصحراء الكويتية وشبه الجزيرة العربية. والحيوان من أكلة العشب ويتغذى على النباتات البرية، وله قيمة غذائية تغري الكثيرين لاصطياده.

جميع الصور المستخدمة في هذا الكتيب قامت بتصويرها المؤلفة من مناطق مختلفة في دولة الكويت.

«بدأ فصل الربيع... ولا شك في أني سأجد الغذاء الكافي.. فقد سقطت أمطار شديدة هذا الموسم». هكذا فكر ضابي عند خروجه من جحره.

وجد ضابي الجو ممتع والشمس مشرقة دافئة فتحمس للخروج واللعب مع أصدقائه السحالي بين الكثبان الرملية والصخور الجيرية...

وكان ضابي متلهفا لرؤية النباتات البرية مثل الحميض والنوير واللصيق والخزامة والعرفج وكثير غيرها التي تزهر في فصل الربيع.

ولكن كانت هناك مفاجأة غير سارة لضابي.. فلم يرى أي نباتات حوله.. فالأرض يابسة جافة لا يوجد عليها أي نبات... والتربة متعرية وصلبة، ولم يرى إلا شجرة واحدة!

وتسائل: «ماذا حل بالأرض.. ولماذا لا توجد أي نباتات؟»

عاد وتسائل بصوت عال: ماذا حدث للأرض ولماذا لا توجد أي نباتات؟

ونظر من حوله فوجد عدد هائل من الأغنام والماشية ترعى في كل مكان. وحزن ضابي لأن هذه الماشية قضت على النباتات التي يأكلها.

وأكمل ضابي مسيره في البيئة البرية فوجد الخيام منصوبة في كل مكان والمركبات تتحرك بسرعة تقتل النباتات وتثير الغبار.

والنباتات تقتلع من جذورها مسببة تعرية التربة وزحف الرمال.
ولم يترك له الإنسان أي مصدر للغذاء.

وما أكثر ما تألم عند
رؤيته للصيادين يقتلون
أصدقائه الطيور

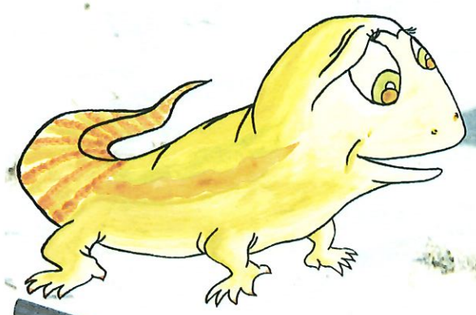

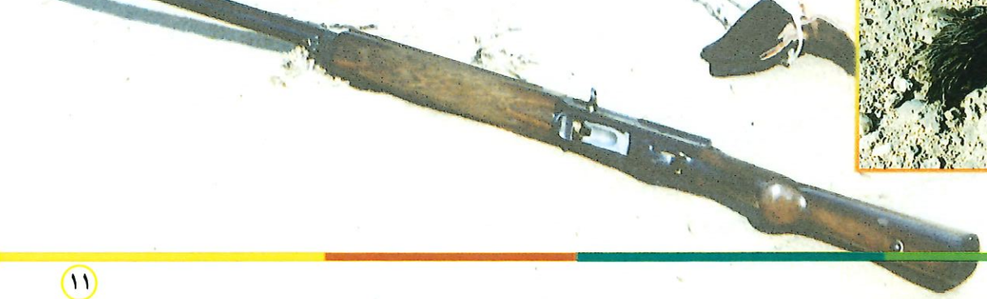

«ما هذه الأصوات المرعبة؟»... التفت ضابي ناحية مصدر الصوت فإذا بحفارات ومكائن مرعبة تكرف الرمال وتدمر بيوت الحيوانات والجحور التي تعيش فيها.

«سوف أهلك لا محالة من ذلك!» هكذا ردد ضابي في نفسه وأسرع الخطى مبتعدا.

حزن ضابي حزنا شديدا وتألم مما رآه من تدهور شديد في البيئة البرية الكويتية...

وفيما هو يسلك طريقه تحركه مشاعر الخوف والقلق، التفت فوجد مجموعة من الجمال تأتي نحوه.

وسأله أكبرهم واسمه
«بعير» وهو معروف بذكائه
وحكمته وصبره

«لماذا تبكي يا ضابي؟»

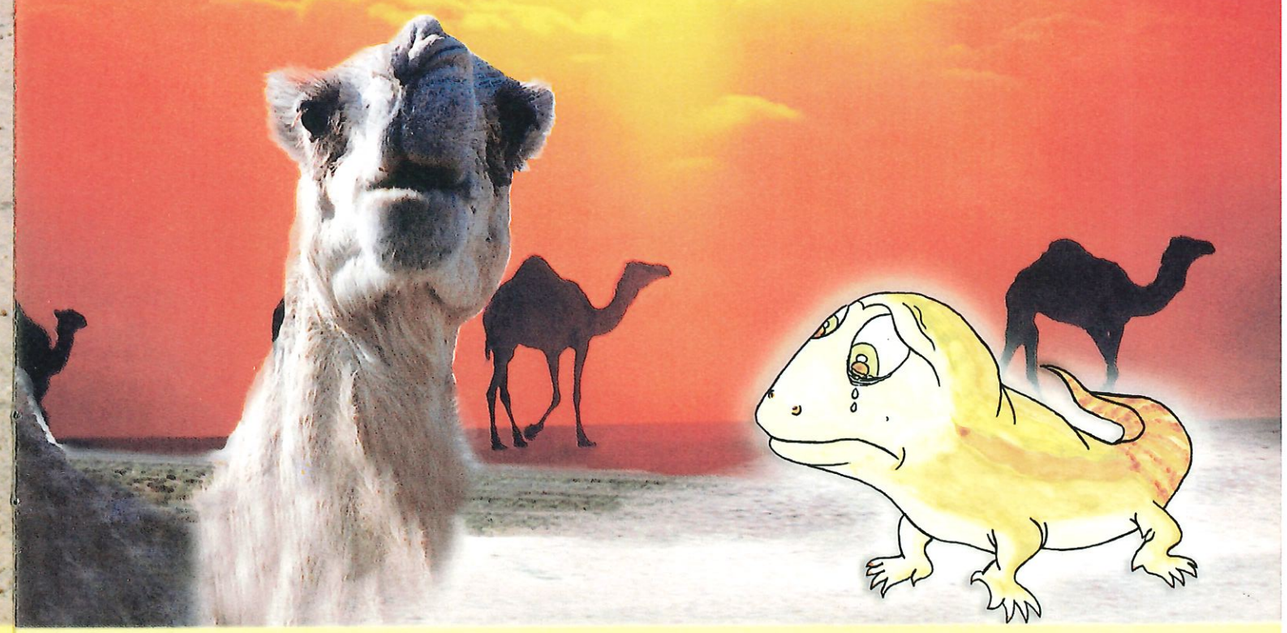

فقال له ضابي بحزن شديد: «لقد خرجت من بيتي على أمل أن أجد نبات أخضر ولكني وجدت الأرض متدهورة ولا يوجد لدي غذاء ولا مكان ألجأ إليه يحميني».

«إني أعرف أماكن جيدة تحميك، يمكن أن تلجأ إليها وهي محميات طبيعية، وتحتوي على بيئات عديدة تصلح للعيش فيها.. ومساحتها كبيرة جدا... فاذهب إليها يا ضابي.. اذهب!»

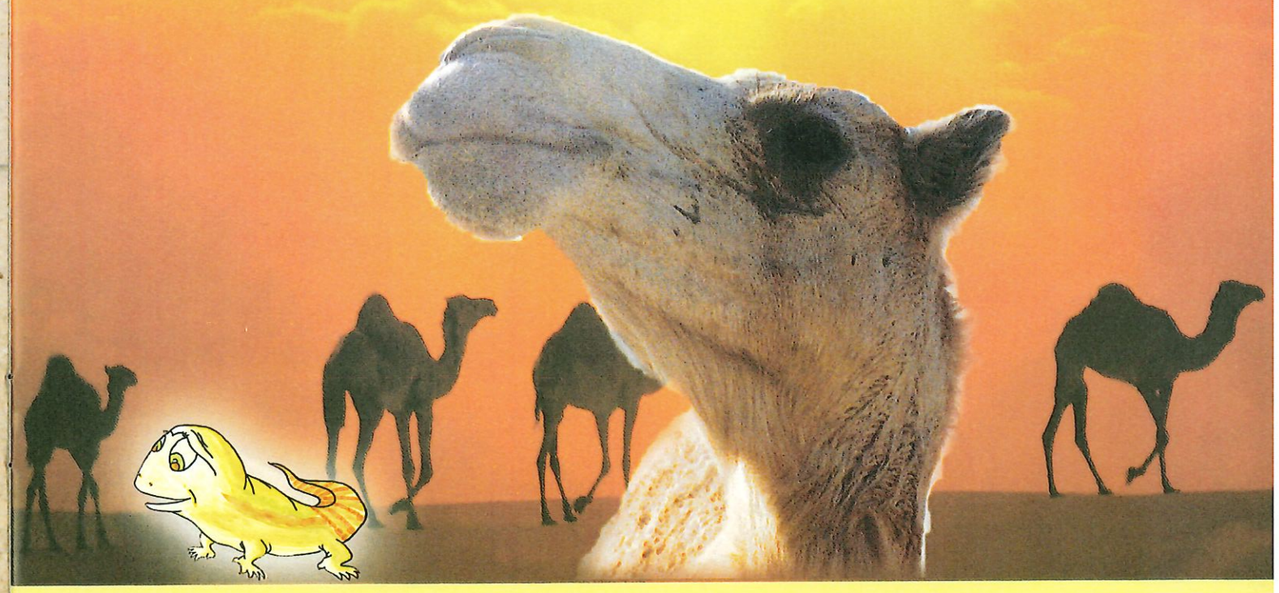

«ولكن.. كيف تعيش أنت؟»

«لا تقلق علينا يا ضابي فالإنسان
يوفر لنا المأوى والغذاء فاذهب يا ضابي
إلى المحمية.. اذهب
ولا تخف!»

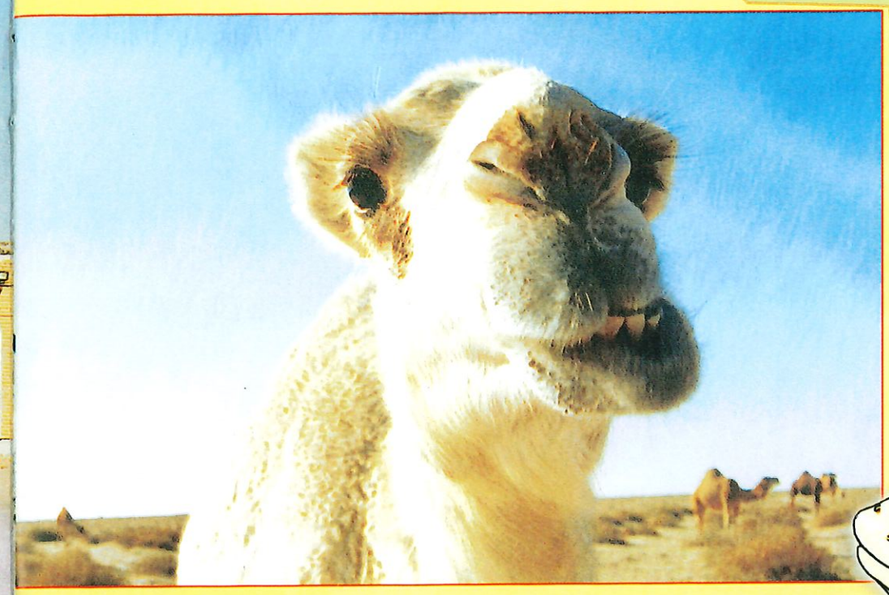

شكر ضابي بعير على نصيحته وذهب إلى «محمية صباح الأحمد الطبيعية» ورأى البوابة الرئيسية، ورحب الحراس بضابي، وفتحوا له الأبواب.

ووجد البيئات المختلفة مثل مرتفعات جال الزور، والرمال الساحلية، والسبخات المالحة والوديان والمنخفضات والكثبان الهلالية، وسعد بما شاهده من طبيعة جميلة خلابة.

وهناك أيضا وجد ما تمناه حيث النباتات والطيور والحشرات والحيوانات البرية، كما وجد الحماية، وعرف هناك أن هذه المحمية تحمي الحيوانات وتحافظ عليها من الانقراض.

وفكر بصديقه «بعير» فشكره في داخل نفسه وتمنى أن تكون جميع الأراضي في الكويت خضراء مثل «محمية صباح الأحمد الطبيعية» فقليل من العناية والحماية سوف تجعل النباتات تعود إلى ما كانت عليه.

ووجد ضابي سكنا جديدا ومكان مناسب للعيش في أمان، وتمنى أن يأتي اليوم الذي يتعافى فيه البيئة الكويتية الصحراوية حتى يتمكن من العودة لى بيته الذي هجره.

وعاش ضابي في سعادة وهناء

شكر وتقدير

أتتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور عبد الهادي سعدون العتيبي مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية، وإلى الدكتور نادر العوضي نائب المدير العام للأبحاث لتشجيعهما ومساندتهما المستمرة في نشر الثقافة بين مختلف فئات المجتمع، كما اتقدم بالشكر إلى كل من شارك في إعداد وطباعة وإخراج ومراجعة هذه القصة.

المؤلفة

المؤلفة في سطور

تعمل د. سميرة أحمد السيد عمر في معهد الكويت للأبحاث العلمية، حصلت على درجة الدكتوراه في علم ادارة وحماية الموارد الطبيعية من جامعة كاليفورنيا، بيركلي في عام ١٩٩٠ .

وللمؤلفة دور نشيط في تطوير المحميات الطبيعية في الكويت وإعادة تأهيل البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية المتجددة. ولها عدة هوايات منها الرسم والتصوير الفوتوغرافي.

أخطاء مطبعية
"الضب ضابي في البحث عن سكن"

الصفحة	الخطأ	التصحيح
5	ممتع	ممتعاً
7	لم يرى	لم ير
8	عدد هائل	عدداً هائلاً
11	أصدقائه	أصدقاءه
17	نبات	نباتاً
25	مكان مناسب	مكاناً مناسباً
28	انتاج	إنتاج

تصميم وانتاج دائرة المطبوعات والتحرير
معهد الكويت للأبحاث العلمية